فقالت إنه لوقاح صنع بلسانه ولئن سلمت له لأردن من شأوه ولأثنين من عنانه ولأعرفنه نفسه فلما بلغت إلى قوله .

(قُلتُ من أنتُمُ فصدّتْ وقالتْ ... أمُبِدّ سُؤالك العالِمَينا) .

فقالت إنه لسأل ملح قبحا له ولقد أجابته إن وفت فلما بلغت إلى قوله .

(نحن من ساكني العراقِ وكنّا ... قلبَه قاطنين مكةَ حِينا) .

قالت غمزته الجهمة فلما بلغت إلى قوله .

(قد صَدقْناك إذ سألتَ فمن أنتَ ... عسى أن يَجُرّ شأنٌ شُؤونا) .

قالت رمته الورهاء بآخر ما عندها في مقام واحد وهجرت عمر .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب أن رملة بنت عبد ا بن خلف حجت فتعرض لها عمر بن أبي ربيعة فقال فيها .

(أصبح القلب في الحبال رهينا ... مُقصَداً يوم فارق الظاعنينا) .

وقال في هذه القصيدة .

(فرأتْ حِرْصِيَ الفتاةُ فقالتْ ... خَبّرِيهِ من أجْلِ من تَكْتُمِينا) .

(نحن من ساكني العراق وكنّا ... قلبه قاطنين مكة حينا)